قال الاخفش وقيل ما كان في الثالث ان المصرية وطئتها نحو خرجت
كراكم زيدا اذا قرئت ان بعدها بان والعطف فيها وبل مضمر مجرور بها وبدل
على ان نضم بعدها ظهورها في الضرورة كقوله • وقائلة لكل الناس في
اصبحنا ما لها • لسانك كي ما ان تغر وتخدعا • والا ولان تقدر كي مصدرية
بتقدير اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكي لا تاسوا وأما
لعل والجر بها لغة عقيل ثابتة الاول ومحذوفته ومفتوحة الاخر ومكسورته
ولا يجوز الجر في بقية لغات لعل ومنه قوله • لعل الله فضلكم علينا • بشيء
ان امكم شريم • وقوله لعل ابي المغوار منك قريب • واما متى فالجر بها لغة
هذيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من كلامهم اخرجها متى كمه اي من
كمه وقوله • شربن بماء البحر ثم ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج • واما
لا فبعد عشر الباقية فسياتي الكلام عليها تنبيهان الاول
انما ابدان كانها في حروف الجر ولذلك دخلنا على ما لم يدخل عليه
غيرها نحو من عن لدن الثاني عد بعضهم من حروف الجر ها التنبيه
وهمزة الاستفهام اذا جعلتا عوضا من حرف الجر في باب القسم قال
في التسهيل وليس الجر في التعويض بالعوض خلافا للاخفش ومن وافقه
وقد ذهب الزجاج والرماني الى ان ايمن في القسم حرف جر وشذ ايضا ذلك
وعن بعضهم منها الميم مثلثة في القسم نحو م الله وجعله في
التسهيل بقية ايمن قال وليست بدلا من الواو ولا اصلها من خلافا لمن
زعم ذلك وذكر الفراء ان لات قد تجر الزمان وقرئ ولات حين مناص وزعم
الاخفش ان بله حرف جر بمعنى من والصحيح انها اسم وقد ذهب سيبويه
الى ان لولا حرف جر اذا وليها ضمير متصل نحو لولاي ولولاك ولولاه فالضمائر
مجرورة بها عند سيبويه وزعم الاخفش انها في موضع رفع بالابتداء
ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع ولا عمل للولا فيها كما لا تعمل لولا
بل



في الظاهر وزعم المبرد ان هذا التركيب فاسد لم يرد من لسان العرب
وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله • اتطمع فينا من اراق دماءنا •
ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن • وقوله • وكم موطن لولاي طحت كما هوى
باجرامه من قلة النيق منهوي • ثم بالظاهر خصص منذ ومذ وحتى
والكاف والواو ورب والتاء وكي ولعل ومتى وقد سبق الكلام على هذه
الثلاثة وما عدا ذلك فيجر الظاهر والمضمر على ما سياتي بيانه واخصص
بمذ ومنذ وقتا واما قولهم ما رايته مذ ان الله خلقه فتقديره منذ
زمن ان الله خلقه اي منذ زمن خلق الله اياه تنبيه ويشترط
في مجرورهما مع كونه وقتا ان يكون معينا لا مبهما ماضيا او حاضرا لا
مستقبلا تقول ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ يومنا ولا تقول مذ يوم
ولا اراه مذ غد وكذا في منذ ثم واخصص برب منكرا نحو رب رجل ولا يجوز
رب الرجل والتاء لله ورب مضافا للكعبة او لياء المتكلم نحو تالله
لاكيدن اصنامكم وترب الكعبة وتربي لافعلن ونذر تالرحمن وتحياتكم
وما رووا من نحو ربه فتى وقوله • وربه عطب انقذت من عطبه •
نزر اي قليل تنبيه يلزم هذا الضمير المجرور بها ان يكون مفردا
والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى فيقال ربه رجلا
وربه امراة قال • ربه فتية دعوت الى ما • يورث المجد دائبا فاجابوا
وقد سبق التنبيه عليه في اواخر باب الفاعل ثم كذا كها ونحوه اتى
اي قد جرت الكاف ضمير الغيبة قليلا كقوله • وام اوعال كها او اقربا
وقوله • ولا ترى بعلا ولا حلائلا • كه ولا كهن الا حاظلا • وهذا مختص
بالضرورة تنبيه قوله ونحوه يحتمل ثلاثة اوجه الاول ان
يكون اشارة الى بقية ضماير الغيبة المتصلة كما في قوله كه ولا كهن
الثاني ان يكون اشارة الى بقية الضماير مطلقا وقد شذ دخول الكاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1